# النشر والكتاب في المغرب

## تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
## في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

# 2023-2022

مؤسسة
الملك عبد العزيز آل سعود - الدار البيضاء
Fondation
du Roi Abdul-Aziz Al Saoud - Casablanca

# مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
# للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

فتحت مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية أبوابها للقراء في 23 شوال 1405 الموافق لـ 12 يوليوز سنة 1985. وهي مؤسسة توثيقية وعلمية وثقافية أنشئت بمبادرة كريمة من المغفور له، الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، الذي ظل يرعاها منذ انطلاقها.

باعتبارها جمعية مغربية حاصلة على صفة المؤسسة ذات النفع العام، تتوخى المؤسسة خدمة البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية. وتولي الأولوية في هذا الباب للفضاء العربي والإسلامي وبخاصة ما تعلق بالمجال المغاربي في أبعاده التاريخية والثقافية والجغرافية أو في واقعه الراهن. وهي بذلك تتوجه بالأساس لخدمة الباحثين والأساتذة وطلبة المؤسسات الجامعية والمدارس العليا المرتبطة بمجالات تخصصها: العلوم الإنسانية والاجتماعية والدراسات العربية الإسلامية.

## مؤسسة في خدمة البحث العلمي

تشتغل المؤسسة ضمن المحاور الثلاثة الرئيسية الآتية:

**مكتبة متخصصة في خدمة البحث العلمي** توفر قرابة **1.062.678** وثيقة بمختلف اللغات.

و**بنك معلومات** وضع رهن إشارة رواد موقع المؤسسة على الإنترنيت (**www.fondation.org.ma**)، يضم بيانات بيبليوغرافية لكتب ودوريات ومقالات يتم تحيينها بشكل مباشر على فهرس المؤسسة. هذا بالإضافة إلى مجموعة من بنوك المعطيات البيبليوغرافية والنصية.

كما تتوفر المؤسسة على **مكتبة رقمية** تحتوي على مجموعة من المخطوطات والحجريات وبطائق بريدية قديمة، بالإضافة إلى مجموعة أرشيف تاريخي يقارب مليون صفحة.

**فضاء للنشاط العلمي** (ندوات، مؤتمرات...) يحتضن حوارات فكرية وندوات علمية يشارك فيها باحثون ومفكرون من داخل المغرب وخارجه.

# النشر والكتاب في المغرب

## تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
## في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

# 2023-2022


**الإشراف العام**
محمد الفران

**تحرير**
ربيع نقري

**إعداد البيبليوغرافيا**
سميرة رفاعي
محمد مرحابي

**هيئة التحرير**
نعيمة البصري
سميرة رفاعي
محمد القادري
عبد الرزاق عميري
رشيد غوفاري
رحاب بنعلي

**التصميم والتنضيد**
خديجة قيسومي



الإيداع القانوني 2018PE0009
ردمد 2605-6380



© مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 2024



زنقة المرجان، عين الذياب، الدار البيضاء
الهاتف : 30 / 27 10 39 22 05 ( 212 ) – الفاكس : 31 10 39 22 05 ( 212 )
secretariat@fondation.org.ma - http://www.fondation.org.ma

# المحتويات


**تقديم** ..... 3

**منهجية التقرير ومضمونه** ..... 4

**حصيلة النشر في المغرب خلال سنتي** 2022 / 2023 ..... 5

1. نظرة عامة على حصيلة سنتي 2022 / 2023 ..... 5

2. النشر الرقمي ..... 7

3. توزيع المنشورات ( الورقية والرقمية ) حسب اللغات ..... 9

4. توزيع المنشورات ( الورقية والرقمية ) حسب المجالات المعرفية ..... 14

5. الترجمات ..... 16

6. توزيع المنشورات المغربية حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة ..... 17

7. الكتب–الرسائل الجامعية ..... 20

8. المؤلفون ..... 20

9. الناشرون ..... 22

10. دعم النشر بالمغرب ..... 27

11. متوسط سعر الكتاب المغربي ..... 28

12. المجلات المغربية خلال 2022 / 2023 ..... 28

**منشورات المغاربة في الخارج ( 2022–2023 ) في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية** .... 29

# تقديم

اعتادت المؤسسة على مدى السنوات الماضية على نشر تقرير سنوي عن وضعية النشر والكتاب المغربيين في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، في كل مرة ينعقد فيها المعرض الدولي السنوي للكتاب بالمغرب.

وبمناسبة انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب للمرة الثالثة على التوالي بمدينة الرباط في شهر ماي 2023، وبعد الانفراجة التي عرفها عالم النشر والكتاب بالمغرب كباقي دول العالم بعد جائحة كوفيد، تقدم المؤسسة بين يدي مهنيي الكتاب والقراء والمهتمين بحالة النشر بالمغرب تقريرها الجديد عن حصيلة نشر الكتاب المغربي لسنتي 2022 / 2023.

ويأتي صدور هذا التقرير بعد أن لقيت التقارير السابقة تشجيعَ الناشرين والمؤلفين والمؤسسات الثقافية، وكذلك عموم الباحثين والمهتمين بقضايا الكتاب والنشر في المغرب، وبعد أن تركت أصداء إيجابية في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، وكذلك باعتبار أن إعداد التقارير حول النشر يعد جزءا من عمل المؤسسة في إنتاج ونشر المعلومة البيبليوغرافية، وفق منهجية تقوم على المراقبة المنتَظِمة لقطاع النشر على المستويات المحلية والمغاربية والعربية والدولية، ومن خلال إغناء وتحيين مستمرين لقاعدة بيانات ببليوغرافية متاحة للباحثين والعموم.

يوفر التقرير معلومات بيبليومترية مفصلة عن المنشورات المغربية، الورقية والرقمية، في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وفق مؤشرات متعددة: اللغات والمجالات المعرفية، والترجمات، وخصائص خريطة النشر، والطبع عبر أرجاء التراب المغربي، فضلا عن إصدارات المؤلفين المغاربة في الخارج (الكتب خاصة)، وذلك بهدف التعريف بأحد مظاهر حضور الإنتاج الفكري المغربي في الساحات الثقافية والفكرية والعلمية العربية والأجنبية.

ولمزيد من التفاصيل البيبليوغرافية عن حصيلة سنتي 2022 / 2023، يمكن للقارئ البحث في «فهرس المنشورات المغربية» على موقع المؤسسة والذي يتيح للمهتمين بقطاع النشر والكتاب في المغرب إمكانية الاطلاع على وصف مفصل لكل المنشورات الواردة في التقرير معززا بصور الأغلفة، وذلك عبر الرابط التالي:

**www.maroc-catalog.org**

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير لا يعنيه من قطاع النشر المغربي إلا منتوجه الفكري (كتب ومجلات)، أما ما يتعلق بجانبه الاقتصادي، فإن الجمعيات المهنية للناشرين المغاربة هي الوحيدةُ المؤهلةُ لتزويد المهتمين بالإحصائيات المتعلقة بسوق الكتاب (رقم المعاملات، معدلات السحب، نسب المبيعات، وما إلى ذلك).

إن المأمول دائما من صياغة هذا التقرير وإصداره سنويا في كل مناسبة ينتظم فيها المعرض الدولي للكتاب هو أن يساهم في التعريف بالإنتاج الثقافي والأدبي والعلمي المغربي، والإلمام بواقع النشر المغربي وديناميته.

# منهجية التقرير ومضمونه

– يُعتمد في صياغة هذا التقرير على المعلومات البيبليوغرافية التي توفرها قاعدة بيانات المؤسسة، والتي يتم تطويرها بانتظام وفق عمليات الاقتناء اليومية التي تنجزها مصالح المؤسسة، حيث يتم اقتناء المنشورات الورقية من مختلف مكتبات ونقاط البيع بمختلف جهات المغرب، أما المنشورات الرقمية فيتم تنزيلها من شبكة الأنترنيت، في حين يتم تحصيل منشورات المغاربة في الخارج عبر شبكة نشيطة من مزودي الكتب في المنطقة المغاربية أو في المشرق العربي أو في أوروبا وأمريكا.

– تشمل عمليات الاقتناء كل المنشورات الورقية والرقمية ( كتب ومجلات ) بمختلف اللغات وفي كل التخصصات، باستثناء:

- منشورات العلوم الدقيقة ( الفيزياء، الكيمياء، الطب، البيولوجيا، الخ. )
- المنشورات ذات الاستخدامات العامة ( كتب الطبخ، الديكور، الصحة العامة، الخ. )
- المنشورات التبسيطية التي تفتقر للمعيار الإعلامي أو الأكاديمي.
- كتب الأطفال.

– تفرض حالة التشظي التي تعرفها خريطة النشر والطباعة في المغرب مع غياب شبكات لتوزيع الكتاب تغطي كامل التراب الوطني، بذلَ جهودٍ مضاعفة لتتبع الإصدارات خارج محور الدار البيضاء/الرباط، إلا أنه رغم ذلك يتعذر تحصيل كل المنشورات المغربية إبَّانَ السنة التي تصدر فيها، بل قد تستغرق عملية الجمع سنتين أو ثلاث، كما بينتْ ذلك التجربةُ الطويلةُ لمصالح التزويد بالمؤسسة، وهذا ما يُبْرزه بوضوح الرسمُ البياني الخاص بتوزيع المنشورات حسب سنة النشر ( انظر التقرير السابق الصادر سنة 2023 ).

## بنك معلومات المؤسسة

شُرِعَ في إعداد بنك معلومات المؤسسة سنة 1986، ويتعلق الأمر بقاعدة بيانات بيبليوغرافية تغطي جميع أصناف أوعية المعلومات (كتب ومجلات ومخطوطات ومطبوعات حجرية، ومقالات...). يبلغ مخزونها الحالي 1.062.678 وثيقة، دون احتساب المكتبة الرقمية التي توفر ملايين مقالات الدوريات من خلال نظام الاشتراكات الدولية.

يمكن إنجاز أبحاث بيبليوغرافية في هذه القاعدة عبر الإنترنت من خلال الرابط التالي:

**http://www.fondation.org.ma**

يتشكل رصيد البيانات المرتبطة بالمنشورات المغربية من 149.530 وحدة موزعة كالآتي: 44.990 كتاب، 59.485 مقالة، 45.055 مساهمة في كتب جماعية.

# حصيلة النشر في المغرب خلال سنتي 2023/2022

## 1. نظرة عامة على حصيلة سنتي 2023/2022

**3.482 منشورا ورقيا ورقميا**
**حصيلة النشر المغربي**
**خلال 2023/2022**

بلغت حصيلة النشر المغربي لسنة 2022 / 2023 ما قدره 3.482 عنوانا، بمعدل إنتاج سنوي يقدر بـ 1.741 عنوانا، وتتضمن هذه الحصيلة المنشورات الورقية والرقمية على حد سواء. أما حصيلة المجلات المغربية المتضمنة في الحصيلة فقد بلغت في فترة التقرير 496 عددا.

| | الكتب | المجلات | المجموع | % |
|---|---|---|---|---|
| المطبوعات الورقية | 2.795 | 403 | 3.198 | %90 |
| المطبوعات الرقمية | 191 | 93 | 284 | %10 |
| المجموع | 2.986 | 496 | 3.482 | %100 |

**الجدول 1 : توزيع حصيلة النشر المغربي خلال 2022 / 2023**

تمثل المنشورات الورقية نسبة 92% من حصيلة النشر المغربي في المجالات المعرفية التي يشملها التقرير ( العلوم الإنسانية والاجتماعية والإبداع الأدبي )؛ أما بالنسبة لحجم النشر الرقمي، فقد تحدد في فترة التقرير في 8% معظمه باللغات الأجنبية ( الفرنسية والإنجليزية بنسبة 67,02% ) على شكل إصدارات لمؤسسات عمومية وهيآت رسمية ( الوزارات، بنك المغرب، المندوبية السامية للتخطيط، إلخ ) والمؤسسات العامة العاملة في مجال البحث ( المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، المجلس الأعلى للتعليم والتدريب والبحث العلمي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، إلخ ) . وقد كان لإصدارات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد الحظ الأوفر منها بنسبة 47,12% من حجم النشر الرقمي المرصود، وبنسبة 70,31% من مجموع النشر الرقمي الصادر باللغات الأجنبية. هذا ولا يزال الناشرون المهنيون الخواص غير قادرين على تحقيق قفزة مهمة بالنسبة للنشر الرقمي أولاً بسبب هشاشة النموذج الاقتصادي للبلاد، ثم بسبب الممارسات وعادات القراء المغاربة حيث لا يزال الاعتقاد بمجانية النصوص الرقمية سائدا مع غياب الوعي بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف. وهذا ما يفسر التراجع في حصيلة المواد الرقمية المحصاة.

### خطة المؤسسة
### في تحصيل واقتناء المنشورات المغربية

طورت مكتبة المؤسسة، لما يقارب أربعة عقود، سياسة توثيقية وتدابير عملية دقيقة لمتابعة الإصدارات في الأسواق العربية والمغاربية. وفي ما يخص الحالة المغربية فقد بلورت المكتبة مجموعة من الإجراءات، نذكر منها ما يلي:

- المتابعة اليومية للأنشطة العلمية والثقافية، ولمستجدات قطاع النشر بالمغرب من خلال مختلف الوسائط (الصحافة الورقية والرقمية، المجلات المتخصصة، شبكات التواصل الاجتماعي)؛
- ربط الاتصال المستمر مع شبكة واسعة وممتدة على الصعيد الوطني من المكتبات النشيطة في توزيع الكتب والمجلات؛
- تنشيط عملية التبادل المستمر مع المؤسسات العمومية الفاعلة في ميدان النشر؛
- التواصل المباشر مع المؤلفين لتزويد المكتبة بإصداراتهم، بيعا أو إهداء؛
- تنظيم جولتين في السنة للتنقل عبر مدن شمال المغرب وجنوبه، بحثا عن المنشورات المغربية التي لا توزع في محور الدار البيضاء/الرباط؛
- متابعة وتخزين وفهرسة المنشورات الرقمية التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والخاصة.

وقد قارب الإنتاج الرقمي باللغة العربية الثلث من مجموع الإنتاج الرقمي المرصود، أغلبه تعريب لما صدر رقميا عن المؤسسات العمومية باللغات الأجنبية، وإصدارات محتشمة لبعض مراكز البحث. هذا وقد أصدرت **مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية** عددا مهما من الدراسات والمواد النصية الإلكترونية باللغة العربية بلغ تعدادها 13 نصا إلكترونيا خلال فترة التقرير.

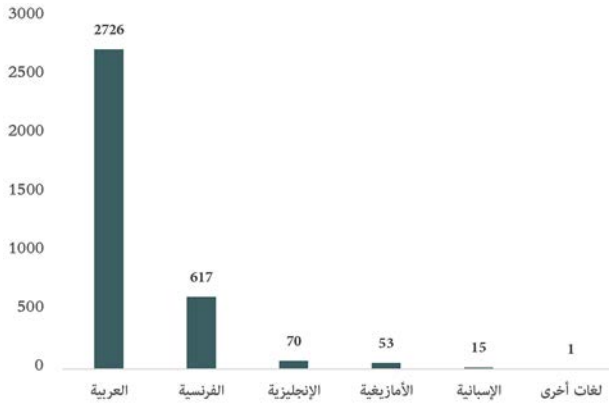


**رسم بياني 1 : المنشورات المغربية خلال سنة 2022 / 2023 موزعة حسب اللغات**

تقدر نسبة الإصدارات المغربية في مجالات الإبداع الأدبي والعلوم الإنسانية والاجتماعية المكتوبة باللغة العربية 78,29% من مجموع المنشورات، بينما شكلت الإصدارات بالفرنسية نسبة ( 17,72% ) في حين حلت الإصدارات بالأمازيغية رابعة في الترتيب ( 1,51% ) بعد الإنجليزية ( 2,58% ) . هذا ومما يميز النشر الرقمي في المغرب صدوره غالبا باللغة الفرنسية خاصة في مجالات البحث التي تستعمل هذه اللغة بشكل أساس، كما هو الحال بالنسبة لمجالات الاقتصاد والتدبير والمالية والدراسات السياسية.

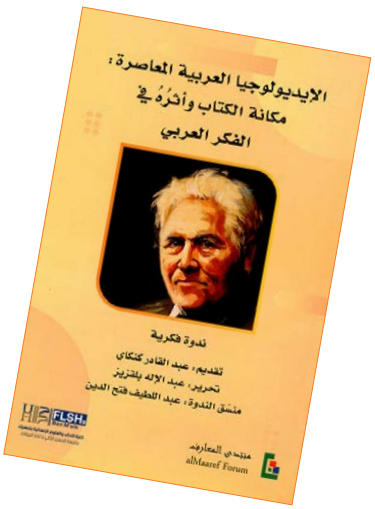

## 2. النشر الرقمي

بلغت حصيلة النشر الرقمي المغربي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية خلال الفترة التي يرصدها التقرير 191 عنوانًا. وبما أنها نصوص تحمل عنوانًا ولها مؤلف واحد أو أكثر، ويتم نشرها بشكل مستقل بواسطة ناشر معين في تاريخ معين فإننا نعتبرها «كتبا» إلكترونية أو رقمية.

يكشف التوزيع اللغوي للنصوص الرقمية أو المنشورة إلكترونيا عن حضور مهم للغة الفرنسية بـ 84 عنوانا، متبوعة بالعربية (63 عنوانا)، ثم الإنجليزية (44 عنوانا). أما المجالات المعرفية التي تناولتها هذه المنشورات، فقد جاءت مخالفة لما يعرفه النشر التقليدي (الورقي)؛ حيث إن المنشورات القانونية والأدبية (أعمال ودراسات) التي تبلغ حصتها من النشر عموما 43,27% ومن النشر الورقي 46,23%، لا تمثل سوى 8,38% تقريبا من المنشورات الإلكترونية. أما المجالات المعرفية الأكثر حضورًا ضمن حصيلة النشر الإلكتروني فهي: الدراسات ذات الطابع الاقتصادي 38,74%، تليها الدراسات السياسية والاستراتيجية بنسبة 23,03% والتي أسهمت فيها بشكل كبير الدراسات السياسية التحليلية الصادرة عن مركز «السياسات من أجل الجنوب الجديد»، فالدراسات حول المجتمع بنسبة 10,47% من مجموع المنشورات الإلكترونية. كما يلاحظ بروز ناشئ للدراسات الفلسفية والكلامية على مستوى النشر الإلكتروني بنسبة 5,24% يسهم فيها بنصيب مهم موقع «مؤسسة الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية» الذي يحظى بدعم من وزارة الثقافة المغربية، والذي يعوض شيئا ما الخصاص الذي خلفته «مؤسسة مؤمنون بلا حدود» على مستوى الإصدارات الفلسفية الرقمية.

ويمكن أن نفهم بشكل أفضل تركيبة النشر الرقمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية حين نستعرض قائمة أهم الناشرين للنصوص الرقمية (جدول رقم 2)، حيث يظهر أن الناشرين المؤسساتيين يُصْدِرون ما نسبته 99,47% من مجموع الإصدارات التي أحصيت خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير:

| الناشرون | عدد العناوين | اللغة |
|---|---|---|
| منشورات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد ( الرباط ) | 92 | فرنسية، إنجليزية، عربية |
| منشورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ( الرباط ) | 19 | عربية، فرنسية |
| منشورات مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية ( الرباط ) | 13 | عربية |
| منشورات بنك المغرب ( الرباط ) | 12 | فرنسية، إنجليزية |
| منشورات المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية ( الرباط ) | 7 | فرنسية، عربية |
| منشورات مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات ( فاس ) | 7 | عربية |
| منشورات المجلس الوطني لحقوق الإنسان ( الرباط ) | 6 | عربية، فرنسية |
| منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود ( الرباط ) | 5 | عربية |
| منشورات المندوبية السامية للتخطيط ( الرباط ) | 4 | فرنسية، عربية |
| منشورات مؤسسة كونراد أديناور ( الرباط ) | 3 | عربية |
| منشورات وزارة الاقتصاد والمالية ( الرباط ) | 3 | فرنسية |
| منشورات المركز العربي للأبحاث ( الرباط ) | 3 | عربية |
| منشورات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي ( الرباط ) | 2 | فرنسية |
| رباط الكتب ( الرباط ) | 2 | عربية |
| منصات للأبحاث والدراسات الاجتماعية ( الدار البيضاء ) | 2 | عربية |
| منشورات المعهد المغربي لتحليل السياسات ( الرباط ) | 2 | عربية |
| المرصد الوطني لحقوق الناخب ( الرباط ) | 2 | عربية |

**الجدول 2 : قائمة بأهم الناشرين للمواد الرقمية ( الكتب )**

تجدر الإشارة إلى أن الحصيلة التي شملتها فترة التقرير قد ضمت 11 ترجمة عربية منشورة رقميا معظمها نصوص فلسفية عن أصل إنجليزي وأخرى أصلها إسباني . هذا وقد نشر مركز « السياسات من أجل الجنوب الجديد » 8 إصدارات رقمية بالاشتراك، 7 منها منشورات رقمية بالاشتراك مع مراكز ومؤسسات أوروبية ودولية من ضمنها 3 نصوص رقمية أصدرها المركز مشتركة مع « المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية » .

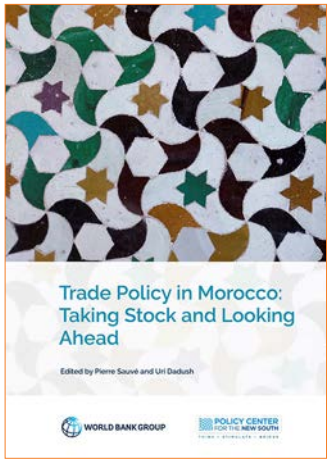

## 3. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات

يؤكد توزيع المنشورات المغربية من الكتب حسب اللغات أن اللغة العربية هي الأكثر استعمالا في قطاع النشر، لا سيما في المجالات المعرفية التي يغطيها هذا التقرير.

### 1.3. دينامية اللغات في قطاع النشر بالمغرب

يظهر هذا التقرير استمرار مسلسل تعريب قطاع النشر المغربي، والذي سبق رصده في التقارير السابقة منذ سنة 2015 أول عام أصدرت فيه المؤسسة تقريرا عن وضعية الكتاب والنشر في المغرب. هذا وإن تفاوتت النسب من عام لآخر، فإن سيرورة تعريب قطاع الثقافة والنشر بالمغرب يترسخ بوضوح مع مرور الزمن. هذا ويلاحظ خلال فترة التقرير هاته أن نسبة استعمال اللغة العربية في مجالات الإنتاج الأدبي والفكري المغربي قد ناهزت 79,1%.

ومقارنة بالمكانة التي احتلتها اللغة الفرنسية خلال العقود الثلاثة التي تلت الاستقلال (1960–1980) والتي شكلت مرحلة فريدة في تاريخ الإنتاج الفكري المغربي، فإن إيقاع النشر بها، كما أظهرت ذلك التقارير السابقة، عرف تراجعا ملحوظا، حيث لا تكاد هذه اللغة تمثل سوى نسبة 16,31% من حصيلة المنشورات المغربية خلال فترة هذا التقرير. يفسر ذلك بشكل عام بحركة التعريب التي طالت تدريس العلوم الإنسانية والاجتماعية داخل الجامعات المغربية منذ السبعينيات، وبالتالي تخرج أجيال جديدة من الباحثين والمؤلفين الناطقين بالعربية ومن ثم انعكاس ذلك على مجالي التأليف والنشر.

وتجدر الإشارة كذلك إلى أن اللغات الأجنبية الأخرى لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من حصيلة النشر المغربي، حيث تقدر نسبة اللغة الإنجليزية بـ 2,28% والإسبانية بـ 0,5%.

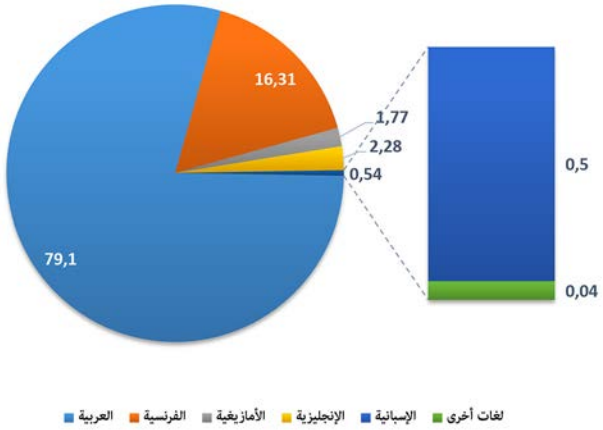


**رسم بياني 2: المنشورات المغربية من الكتب المطبوعة (الورقية والرقمية) موزعة حسب اللغات خلال 2022 / 2023**

### 2.3. الأمازيغية لغة الكتابة الأدبية

أظهر التقرير الذي أصدرته مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية للفترة الممتدة من 2017 إلى 2021، أنه وبعد «مرور أكثر من عشرين عاما على إنشاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وإدراج اللغة الأمازيغية في دستور 2011»، لم تتغير «حالة النشر المغربي باللغة الأمازيغية؛ بحيث لا تزال هذه اللغة لغة هامشية للغاية».

> **المؤلفات باللغة الأمازيغية لا تشكل سوى 0,9% من مجموع الكتب المنشورة**

وخلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، لم تحص المصالح التوثيقية بالمؤسسة سوى 53 مؤلفا باللغة الأمازيغية كلها ورقية، وبمعدل سنوي لا يتجاوز 27 مؤلفا في العام الواحد، وبنسبة لا تتعدى 1% من مجموع الإصدارات المغربية (الورقية والرقمية). وعند توزيع الإصدارات الأمازيغية بحسب الجهات، نجد أن جهة الرباط قد استحوذت على

39,61% من مجموع المنشورات الأمازيغية أي ما مقداره 21 عنوانا أصدره المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، متفوقا بذلك على جمعية تيرا بأكادير التي أصدرت 14 عنوانا من أصل 15 مؤلفا صدر بجهة سوس ماسة ( أكادير، تيزنيت ) أي بنسبة 28,3%. هذا وقد حلت جهة الشرق ثالثا بما مجموعه 11 عنوانا ( الناظور، العروي، بركان بالترتيب ) أي بنسبة 20,75% من الإنتاج المغربي المكتوب بالأمازيغية، فيما حلت جهة فاس رابعة في الترتيب بأربعة مؤلفات أصدرتها جمعية إد نورو للكتاب بالأمازيغية.

**81,13% من الإنتاج المغربي المكتوب بالأمازيغية إبداع أدبي**

أما خصائص النشر الأمازيغية فهي لا تكاد تتغير؛ حيث لا يزال يتسم النشر في الأمازيغية بهيمنة الإبداع الأدبي عليها بـ 43 نصا إبداعيا أدبيا بما يفوق 80% من الإنتاج المكتوب بالأمازيغية أكثر من نصفه شعر ( 22 عنوانا )، بالإضافة إلى الأدب السردي ( 12 رواية و 7 أقصوصات )، وعملين مسرحيين.

وعلى الرغم من ترسيم خط التيفيناغ خطا رسميا للغة الأمازيغية منذ 10 فبراير 2003، إلا أنه لا يزال يلاحظ أنه هناك تشظيا على مستوى توحيد الخط الذي تكتب به النصوص الأمازيغية بالمغرب، بحيث لا تزال هيمنة الأبجدية اللاتينية مستمرة في ما ينشر من كتابات بالأمازيغية في 39 إصدارا، 20 منها بخط لاتيني أوحد، و19 عنوانا بخط مزدوج لاتيني–تيفيناغ، أما ما صدر بالتيفيناغ فانحصر في 7 عناوين فقط.

هذا وقد نشر بخط مزدوج عربي–تفيناغ مجموعتان شعريتان، وباستثناء ثلاثة معاجم ثلاثية اللغة ( أمازيغي، عربي، فرنسي ) أصدرها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فقد صدر ديوانان شعريان لشاعرين زجالين أمازيغيين بخط ثلاثي عربي–لاتيني–تيفيناغ.

وسعيا منها إلى التأسيس لتقليد مكتوب بعد قرون من الشفوية مثل مثيلاتها من اللغات التي مرت من الشفاهي إلى المكتوب، تحاول الأمازيغية ترجمة الإنتاج الفكري للثقافات اللغوية الأخرى. وهكذا فقد وقع اختيار المترجمين إلى اللغة الأمازيغية خلال فترة التقرير نقل نص شعري واحد بالإسبانية إلى الأمازيغية بحرف التيفيناغ، وترجمة نص أدبي واحد من الفرنسية، علاوة على ترجمة نصين من الأدب الإنجليزي، و4 نصوص من العربية، 3 منها ترجمة لنصوص قانونية. هذا بالإضافة إلى تجربة فريدة تمثلت في ترجمة نص فلسفي وسيطي من العربية إلى الأمازيغية بحرف تيفيناغ. يتعلق الأمر بنص حي بن يقظان للفيلسوف الأندلسي ابن طفيل.

# المنشورات الرقمية

بلغت حصيلة النشر الرقمي المغربي خلال فترة التقرير ما مجموعه 191 عنوانا تغطي مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية. وأهم ما ميزه كونه لا يزال مؤسساتيا. فكل المنشورات صادرة عن هيئات حكومية أو جمعيات غير ربحية أو منظمات إقليمية ودولية.

وقد كشفت الإحصائيات الخاصة بالتوزيع اللغوي للكتب الرقمية عن حضور بارز للغة الفرنسية بـ 84 عنوانا، تليه اللغة العربية بـ 63 عنوانا، ثم الإنجليزية بـ 44 عنوانا.

ويبقى أبرز ما ميز هذه المعطيات، هو هيمنة الدراسات الاقتصادية والسياسية على المجالات المعرفية المغطاة بـ 74 و44 عنوانا تباعا.، ثم الدراسات حول المجتمع بـ 20 عنوانا. أما باقي المجالات مجتمعة فشملت ما مجموعه 53 عنوانا.

ويحتل مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد الريادة بنشره لـ 92 عنوانا، يليه المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بـ 19 عنوانا. ثم مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية بـ 13 عنوانا وبنك المغرب بـ 12 عنوانا.

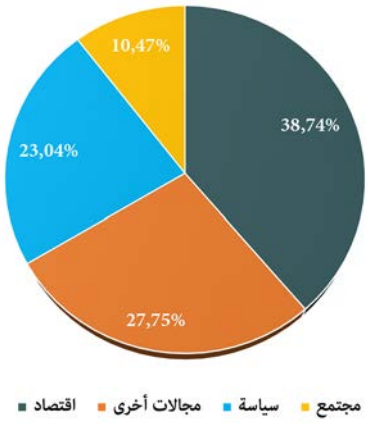


## منشورات المغاربة الرقمية في الخارج

وأما ما ينشره المؤلفون المغاربة في الخارج، فقد بلغ 72 كتابا رقميا. 84,72% منه صادر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة مؤسسة مؤمنون بلا حدود. ثم تأتي بعد ذلك دولة قطر بنسبة 6,94% عن طريق دار نشر جامعة قطر ومعهد الجزيرة للإعلام. والباقي تتعاقب عليه لبنان ودول عربية أخرى.

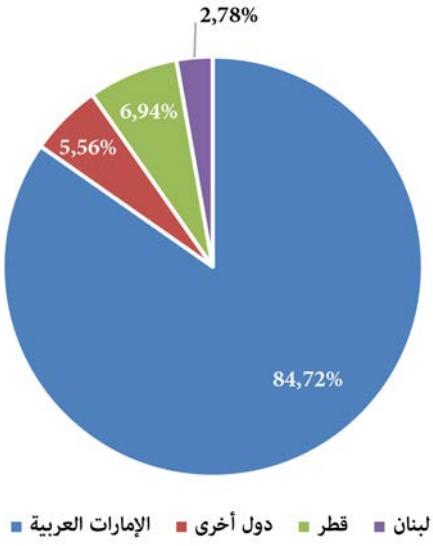


والملاحظ أن الفلسفة هي التي استأثرت باهتمام المؤلفين المغاربة ودور النشر التي أصدرت أعمالهم حيث بلغت نسبة منشوراتهم في هذه المادة 54,17% من مجموع ما أنتج في كل المجالات المعرفية. وذلك خلافا لما ينشر في الصيغة الورقية، حيث تهيمن الأعمال الأدبية على ما ينشر بنسبة 22,07% من المجموع العام.

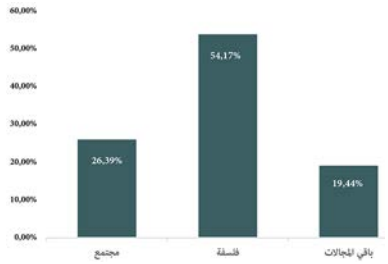


**رحاب بنعلي**

# تحقيق النصوص المخطوطة

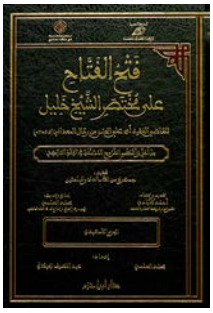


بلغ عدد النصوص المخطوطة المنشورة خلال فترة هذا التقرير 151 كتابا. تتوزع إلى مجموعتين، أولاهما (131 كتابا) نشرت في المغرب لمحققين أغلبهم مغاربة، وثانيهما مجموعة كتب (20 كتابا بالتحديد) نشرت خارج المغرب لمحققين كلهم مغاربة. تتوزع هذه الحصيلة (151 كتابا) إلى ثلاثة حقول معرفية: علوم الإسلام (98 كتابا)، التاريخ (23 كتابا)، الأدب والتاريخ الأدبي (18 كتابا)، في حين لم تحظ حقول أخرى باهتمام جديرٍ بالذكر: الفلسفة (7 كتب)، اللغويات (3 كتب)، العلوم (كتابان). تنتمي هذه النصوص، في أغلبها، إلى مجال الغرب الإسلامي سواء باعتبار الموضوع أو باعتبار الانتماء الجغرافي الثقافي للمؤلفين. وهي تتباين -النصوص المحققة- من حيث الأهمية المعرفية أو التاريخية سواء ضمن الحقل المعرفي الذي يندرج فيه كل نص على حدة، أو ضمن عموم الإنتاج الفكري الكلاسيكي المكتوب بالعربية. كما أنها تعكس في عمومها اهتمامات أفرادٍ واختياراتهم أكثر مما تعكس برامج مؤسسات بحثية منتظمة. وحسب قواعد منهج التاريخ الثقافي فإن النصَّ المَحقق إذا لم ينتظم معرفيا في بؤرة إشكالية من إشكاليات التاريخ الثقافي للنصوص العربية في مختلف الحقول المعرفية، فإنه قد ينتج عن ذلك «تعليقُ الدلالة الثقافية» للنص المحقق، أي تغييب سياقه التاريخي، الذي تحرص مناهج البحث في التاريخ الثقافي على تشييده وبنائه، باعتباره شرطا لازما لتقدم المعرفة الحديثة. وقد اخترنا في هذا الحيز تقديم نصوص نوعية أظهَرَ محققوها انشغالا بتأطير نصوصهم ضمن استشكالات معرفية محددة.

- اجتماعيات الفقه المالكي بالمغرب الوسيط: صدر محقَّقا ضمن منشورات الرابطة المحمدية للعلماء كتاب «فتح الفتاح على مختصر الشيخ خليل» لابن رحال المعداني (ت. 1728م)، وقد تَطَلَّبَ العمل في تحقيق هذا الشرح الموسوعي (71 مجلدا) من فريق التحقيق المكون من 42 باحثا، نحو 8 سنوات. يُعتبر ابن رحال المعداني «حافظَ المذهب المالكي بالمغرب في زمنه» لدى مؤرخي الفقه المالكي بالمغرب، ويستدلون على ذلك بهذا الشرح الموسوعي الأكبر على الإطلاق، الذي استغرق تأليفه أكثر من 14 سنة (1119-1133هـ)، رغم أنه لم يكن شرحا كاملا لمختصر خليل، بل اقتصر فقط على شرح أبواب «المعاملات والقضاء والجنايات». ولعل ميزة هذا الشرح تكمن في تبحر ابن رحال الفقهي وقوته الاستدلالية، مع تركيبه الجامع بين «النظر الفقهي والعمل القضائي وما جرى عليه عمل المفتين والحكام» في عصره. وهذا ما يرشح هذا الكتاب الموسوعي لأن يكون مدونة مهمة للباحثين في تاريخ الفقه المالكي وللباحثين في التاريخ الاجتماعي والثقافي للمغرب الوسيط من خلال نصوصه وأعرافه الفقهية.

- التشكل الفكري للعلامة أبي الحسن اليوسي (1631-1691م): عمل الباحث حميد حماني اليوسي المتخصص في تراث العلامة اليوسي على تحقيق «الفهرسة الكبرى» للعلامة اليوسي، عن طريق «صناعة» نص الفهرسة بإتمام نواقصها وترميمها من خلال تراث اليوسي المخطوط والمطبوع. وقد سبق للباحث أن نشر هذه الفهرسة نشرةً أولية سنة 2004 اعتمادا على مخطوطات غير تامة (تقع في 189 صفحة). لكنه في هذا الإصدار الجديد، الذي يقع في مجلدين (1005 صفحة)، عمل على «صياغة فصول فهرسة الإمام اليوسي (...) استنادا إلى استقراء وجرد ما تضمنه التراث المخطوط والمطبوع من مادة متفرقة بين ثناياه وتضاعيفه»، واستنادا أيضا إلى «تجميع وتركيب مواد خطية متفرقة عَثَرَ عليها». ومن شأن هذا الجهد المبذول القائم على فكرة تعاضد النصوص ضمن تراث اليوسي أن يتيح للباحثين المهتمين بتاريخ الثقافة المغربية في القرن السابع عشر الميلادي أحد أهم مؤلفات العلامة اليوسي، التي تتيح فهم سيرته الثقافية.

- ابن حزم الأندلسي (ت. 456هـ، 1064م) وتاريخ الأفكار الدينية: سبق للباحث سمير قدوري أن أنجز أطروحته للدكتوراه بجامعة ليدن

تحت إشراف المستعرب الهولندي بيتر شورد فان كونينكسفلد بعنوان «تاريخ نص الفصل في الملل والنحل لابن حزم وسبب اختلاف نسخه وبسط خطة تحقيقه»، وخَلُصَ في أطروحته إلى أن ابن حزم كتب كتاب «الفصل في الملل والآراء والنحل» في المرة الأولى وتداوله النساخ والعلماء، ثم أدخل عليه متدرجا عدة تعديلات، آخرها كانت «تعديلات جوهرية كثيرة جدا طالت مضامين الكتاب من أوله إلى آخره» فأبْرَزَها أيضا لتداول النساخ والعلماء. كما خَلُص الباحث إلى أن عدم التمييز بين الصياغات والتعديلات المتكررة للفَصل هو السبب في اضطراب طبعاته المتداولة منذ الطبعة الأولى بالقاهرة (طبعة أحمد الجمالي ومحمد أمين الخانجي، 1899-1902) مرورا بمختلف الطبعات حتى العام 2019. وبعد مناقشة أطروحته عام 2013، واصل الباحث اشتغاله على جمع مخطوطات إضافية للكتاب، وصلت في مجموعها إلى 25 مخطوطة موزعة بين مكتبات عربية وعالمية، وبعد دراسته لتلك المخطوطات ومقابلة بعضها ببعض انتهى إلى «أنها تشكل مجموعتين كبيرتين متغايرتين»: مجموعة أولى من المخطوطات تمثل الصياغة الأولى لنص الفصل أنجزها ابن حزم بين أعوام (420-450هـ، 1029-1058م) بقي من آثارها 15 نسخة مخطوطة، ومجموعة ثانية تمثل الصياغة الثانية والأخيرة للكتاب أنجزها ابن حزم في إشبيلية بين أعوام (452-454هـ، 1060-1062م) بقي من آثارها 7 نسخ مخطوطة. وقد اعتمد المحقق مخطوطات الإبرازة الثانية (أو الصياغة الثانية) في نشرته الحديثة للكتاب (5 مج.)، الذي يعتبر من أهم إبداعات «التاريخ النقدي للأفكار الدينية» في تجربة الإسلام الكلاسيكي.

- أصول الأمازيغ وبدايات الانتظام في حضارة المسلمين: نشر المؤرخ محمد يعلى تحقيقه لكتاب الأنساب لابن عبد الحليم الإيلاني (ت. 726هـ، 1326م)، وهو مصدر تاريخي مهم من مصادر تاريخ المغرب الوسيط، تم اكتشاف مخطوطته منتصف القرن العشرين، وتم توظيفه لمراجعة بعض «الأفكار والآراء» بخصوص أنساب الأمازيغ، وبدايات انتظام المغرب الأقصى في المجال الإسلامي. اعتنى المؤلف ابن عبد الحليم، وهو مؤرخ مصمودي ذو مزاج سياسي موحدي عاش زمن المرينيين، بعامة الأمازيغ دون أهل الوجاهة والسلطة منهم، مع تركيز خاص على المصامدة، «المادة البشرية» المركزية للدولة الموحدية، ولذلك اعتبر المحقق الكتاب مصدرا مهم للاطلاع على «المظاهر الصامتة لذلك الصراع الخفي» الذي تفاعل بين مكونات «مجتمع المغرب الأقصى بين المصامدة ذوي الميول السياسية الموحدية، والمرينيين الزناتيين الذين كانوا يحكمون البلاد.»

- نصوص في التاريخ الثقافي للصحراء المغربية: تتناول ستة كتب منشورة ثقافة الصحراء المغربية وشعرها خاصة. من بينها نصوص عن سيرة الشيخ ماء العينين والأسرة المعينية، أهمها أول رسالة جامعية

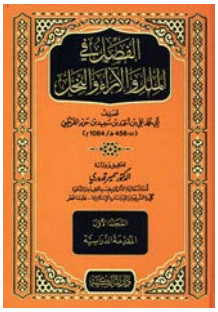

لنيل دبلوم الدراسات العليا عن أدب الصحراء في الجامعات المغربية، تقدم بها الباحث والشاعر أحمد مفدي عام 1976 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهراز بإشراف عميد الأدب المغربي الراحل عباس الجراري، وكانت الرسالة تحقيقا لـ«ديوان الأبحر المعينية في بعض الأمداح المعينية» للشيخ محمد الغيث النعمة (1882-1921). فضلا عن ذلك تتضمن هذه المجموعة مختارات من النصوص الشعرية لشعراء الصحراء، وأجوبة فقهية لسيديَّ الكبير عن أسئلة سيدي اعلي الليلي التوبالي البعمراني.

- نصوص في التاريخ الثقافي لحوض وادي درعة: ثلاثة نصوص منشورة عن ثقافة وادي درعة بالجنوب الشرقي للمغرب، وهي: طليعة الدعة في تاريخ وادي درعة، والروض الزاهر في التعريف بالشيخ ابن حسين وأتباعه السادات الأكابر كلاهما لمحمد المكي بن موسى الناصري (ت. 1770م) وفهرسة ابن ناصر الدرعي (ت. 1682م). تتناول هذه النصوص جوانب من تاريخ زاوية الناصريين بتمكروت ومساجدها وأعلامها، ووصفا لبيئتها الفلاحية (زراعات النخيل والفواكه والحبوب والرياحين والأعشاب).

**محمد القادري**

## 4. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

لا يزال الإبداع الأدبي المغربي ( الرواية، القصة القصيرة، الشعر، النص المسرحي، إلخ . ) يشكل سمة مميزة لمجال النشر بالمغرب؛ بحيث شغل ما نسبته 22,03% من مجموع الكتب المنشورة ( 658 عنوانًا ) خلال سنة 2022 / 2023، كلها إصدار ورقي، 25,84% منها على نفقة المؤلف، ولعل هذا من بين العناصر التفسيرية التي يمكن من خلالها تأويل غياب النشر الرقمي عن الإبداع الأدبي المغربي، هذا فضلا عن الدراسات الأدبية التي تشكل بدورها نسبة 7,57% من مجمل الإنتاج. هذا وتأتي الدراسات القانونية في المرتبة الثانية ( 424 عنوانًا ) بنسبة 14,2%، ثم التاريخ بـ 352

**خمسة مجالات معرفية تهيمن على مجمل إنتاج النشر بالمغرب بنسبة تقارب 67%**

عنوانًا ( 11,79% )، فالدراسات الإسلامية بـ 298 عنوانًا، والدراسات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية ( 265 عنوانا ) الخ .

| المجال المعرفي | المطبوعات الورقية | المطبوعات الرقمية | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| أعمال أدبية | 658 | - | 658 | 22,07 |
| قانون | 411 | 13 | 424 | 14,20 |
| تاريخ | 344 | 8 | 352 | 11,79 |
| دراسات إسلامية | 291 | 7 | 298 | 9,98 |
| مجتمع | 245 | 20 | 265 | 8,87 |
| دراسات أدبية | 223 | 3 | 226 | 7,54 |
| سياسة | 127 | 44 | 171 | 5,73 |
| لغات | 107 | 2 | 109 | 3,65 |
| فلسفة | 101 | 10 | 111 | 3,72 |
| تعليم | 95 | 3 | 98 | 3,28 |
| فنون | 78 | 1 | 79 | 2,65 |
| مؤلفات عامة | 37 | 1 | 38 | 1,27 |
| علم النفس | 21 | - | 21 | 0,70 |
| اقتصاد | 19 | 74 | 93 | 3,11 |
| إدارة | 12 | 3 | 15 | 0,50 |
| علوم ( دراسات ) | 11 | 1 | 12 | 0,40 |
| جغرافيا | 10 | 1 | 11 | 0,37 |
| ديانات أخرى | 5 | - | 5 | 0,17 |
| المجموع | 2.795 | 191 | 2.986 | %100 |

الجدول 3 : توزيع الكتب حسب المجالات المعرفية

## 1.4. الإبداع الأدبي المغربي

**الرواية تهيمن على الإبداع الأدبي المغربي بـ 257 عنوانا في 2023/2022**

يشغل الإنتاج الأدبي المغربي ( الرواية، القصة القصيرة، الشعر، والأدب المسرحي مكانة أساسية في قطاع النشر، بحيث شكل ما نسبته 22,03% من مجموع الكتب المنشورة خلال الفترة 2022 / 2023 ( أي 658 عنوانا ) . والذي هو بالأساس إنتاج باللغة العربية ( 74,77% )، في حين أن الإنتاج الأدبي المكتوب باللغة الفرنسية، في تراجع مستمر، إذ لا يمثل سوى 16,72% من مجموع الإبداع الأدبي المنشور . أما اللغة الأمازيغية، المكرسة منذ 2011 لغة رسمية، بالكاد تجد لها مكانا متواضعا ضمن الإنتاج الأدبي، حيث لا تمثل في الإنتاج الأدبي المغربي سوى 6,53% .

وهكذا فقد اقتربت حصيلة الإنتاج الشعري خلال هذه الفترة من الثلث بنسبة 30,7% بما مقداره 202 مجموعة شعرية من النصوص الأدبية . أما السرد ( الرواية والقصة القصيرة ) فيؤكد حضوره المهم على خريطة الإبداع المغربي بـ 345 عنوانًا، أي 52,43% من المنشورات في مجال الأدب .

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن حصيلة الترجمات الأدبية قد بلغت 48 عنوانًا ( أي 7,3% ) من المنشورات الأدبية المغربية خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير .

| | العربية | الأمازيغية | الفرنسية | لغات أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الرواية | 179 | 12 | 63 | 3 | 257 |
| الشعر | 160 | 22 | 16 | 4 | 202 |
| القصة القصيرة | 66 | 7 | 9 | 6 | 88 |
| الأدب المسرحي | 19 | 2 | 3 | - | 24 |
| أجناس أدبية أخرى | 68 | - | 19 | - | 87 |
| المجموع | 492 | 43 | 110 | 13 | 658 |
| النسبة المئوية | %74,77 | %6,53 | %16,72 | %1,98 | %100 |

**الجدول 4 : الإبداع الأدبي حسب النوع الأدبي وحسب اللغات**

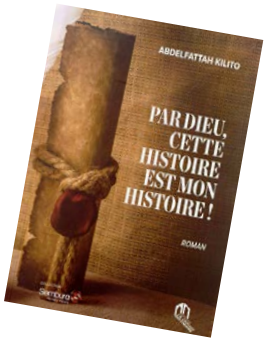

# 5. الترجمات

**تشكل الترجمات نسبة 6,46% من حصيلة النشر بالمغرب في 2023/2022**

خلال سنتي 2022–2023، بلغ مجموع الترجمات الصادرة بالمغرب 193 عنوانا وهو ما يشكل 6,46% من إجمالي حصيلة النشر بالمغرب في هذه الفترة.

على مستوى اللغات، نجد أن اللغة العربية كلغة هدف هيمنت على ما مجموعه 150 عنوانا وتمت الترجمة إليها من لغات عدة على رأسها الفرنسية ( 87 عنوانا، بنسبة 58% )، ثم الإنجليزية ( 30 عنوانا، 20% ) والإسبانية ( 13 عنوانا، 9% )، بينما اللغة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية فلم يترجم إليها سوى 8 كتب، نصفها عبارة عن أعمال أدبية. أما بالنسبة للفرنسية كلغة أجنبية مهيمنة بالمغرب فقد كانت اللغة الهدف لما مجموعه 25 كتابا.

أما فيما يتعلق بلغات المصدر ففي الصدارة تحل الفرنسية بـ99 عنوانا، تليها العربية ( 32 عنوانا ) ثم الإنجليزية ( 27 عنوانا ) في حين لم يترجم الأمازيغية سوى 5 نصوص.

تعكس قراءة الأرقام الخاصة باللغات الهدف / المصدر تعكس الواقع اللغوي للتأليف بالمغرب، حيث إن المغاربة يكتبون أساسا بالعربية، كما أن الفرنسية لاتزال تفرض نفسها كرمز للتبعية الثقافية واللغوية التي أنتجتها الحماية الفرنسية بالرغم من المنافسة الحثيثة للإنجليزية. في ما تكاد الأمازيغية تنحصر في الأعمال الأدبية.

في ما يخص الناشرين، لم ترصد المصالح التوثيقية بالمؤسسة أي ناشر مغربي متخصص في إصدار الترجمات، وهذا ما أفادته قراءة بيانات الناشرين في علاقتها بحصيلة إصدار الترجمات، حيث نجد مثلا أن كلا من إفريقيا الشرق والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية قد أصدرا 12 عنوانا مترجما لكل واحد منهما مقابل 67 كتابا في لغته الأصلية بالنسبة للناشر الأول و40 عنوانا بالنسبة للناشر الثاني، بينما ساهم المركز الثقافي للكتاب بتسعة ترجمات يقابلها 39 كتابا أصليا.

جدير بالذكر، أنه من مجموع 193 نصا، قام المغاربة بترجمة 123 عنوانا مقابل 109 ترجمة أصدرها المترجمون المغاربة بالخارج في الفترة نفسها. في حين بلغ عدد العناوين التي تمت ترجمتها لمؤلفين مغاربة 61 عنوانا، يليهم الفرنسيون بـ 36.

ومن حيث المضامين لا تزال الأعمال الأدبية الهدف الأول للترجمات الصادرة بالمغرب، تليها الكتابات التاريخية.

| المجال المعرفي | عدد الترجمات |
|---|---|
| أعمال أدبية | 51 |
| مجتمع | 29 |
| فلسفة | 19 |
| تاريخ | 48 |
| سياسة | 8 |
| دراسات إسلامية | 6 |
| دراسات أدبية | 5 |
| فنون | 8 |
| لغات | 2 |
| ديانات أخرى | 1 |
| تعليم | 3 |
| جغرافيا | - |
| اقتصاد | 2 |
| قانون | 7 |
| علوم وتكنولوجيا | - |
| مؤلفات عامة | 1 |
| علم النفس | 3 |
| تدبير المقاولات | - |
| المجموع | 193 |

**الجدول 5 : توزيع الترجمات حسب المجال المعرفي**

**نعيمة البصري**

## 6. توزيع المنشورات المغربية حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة

**تركز الإصدارات المغربية في أكثر من 74% موضوعاتها على المغرب**

يتضح من الجدول 6 والذي يقدم توزيعًا مفصلاً للمنشورات المغربية ( الكتب ) حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة، أن الإنتاج الفكري المغربي لا يزال متمركزًا حول القضايا الوطنية بشكل خاص، وهي الخلاصة ذاتها المتوصل إليها في التقارير السابقة. حيث يبرز الجدول أن 2230 عنوانا من المطبوعات ( أي 74,68% من مجموع المنشورات ) – بما في ذلك الإبداعات الأدبية – تتناول بالدرس المجال المغربي. أما المجالان المغاربي ( تونس والجزائر ) والعربي فلا يحظيان سوى باهتمام محدود لدى الكتاب والناشرين المغاربة ( انظر الجدول 6 ).

وبعيدًا عن الإطار المغربي، تحتل المنشورات المتعلقة بالتراث الأدبي والديني الأندلسي، لكونها امتدادا تاريخيا للتراث الثقافي الوطني، نسبة 2,44%. الأمر نفسه ينطبق على اهتمام المؤلفين المغاربة بالفضاء المغاربي في جميع امتداته التاريخية القديمة والوسيطية والحديثة والمعاصرة، وبالنسبة عينها تقريبا التي حظي بها الاهتمام بالدراسات الأندلسية ( 2,48% ). أما ما يجري في باقي العالم، فلا يحظى بالاهتمام المطلوب إلا نادرا: إفريقيا ( 40 عنوانًا )، فرنسا ( 36 عنوانًا ).

| المجال الجغرافي | عدد الكتب الورقية والإلكترونية | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| المغرب | 2230 | 74,68 |
| الأندلس ( العصور الوسطى ) | 73 | 2,44 |
| المغرب الكبير ( بصفة عامة ) | 74 | 2,48 |
| الجزائر | 32 | 1,07 |
| العالم العربي ( بصفة عامة ) | 29 | 0,97 |
| تونس | 26 | 0,87 |
| فرنسا | 36 | 1,21 |
| إفريقيا | 40 | 1,34 |
| مصر | 8 | 0,27 |

**الجدول 6 : المنشورات المغربية حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة** 2022 / 2023

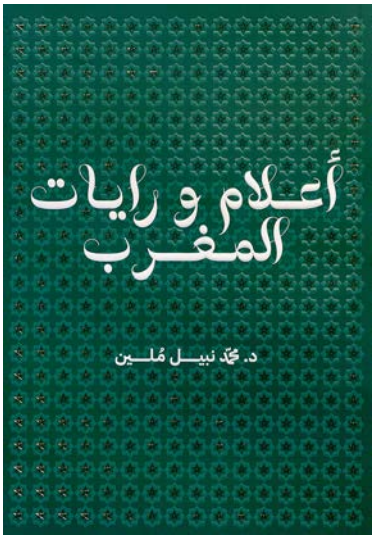

# الماء في المغرب

يعرف المغرب في مستهل القرن الحادي والعشرين تغيرات مناخية تمثلت في شح الأمطار وارتفاع غير معهود في درجات الحرارة، الشيء الذي أدى إلى تناقص مهول في مستوى الموارد المائية السطحية والجوفية على حد سواء. في هذا السياق جاء رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول **إدماج مبادئ الاقتصاد الدائري في مجال معالجة النفايات المنزلية والمياه العادمة** ليقف على الضغوطات المتزايدة التي تتعرض لها الموارد المائية بفعل النمو السكاني وتوسيع الزراعة المسقية، فضلا عن التنمية الحضرية والصناعية والسياحية، ويخلص إلى أن الحل يكمن في تطبيق مبادئ الاقتصاد الدائري على المياه العادمة للرفع من مستوى دائرية حياة الماء، دون إغفال ضرورة التغلب على الصعوبات التقنية والتمويلية والتشريعية التي تعوق إنشاء وتدبير محطات المعالجة.

تهتم الأستاذة حفيظة ملين في كتابها *L'ingénierie juridique relative à une gestion prospective de l'eau au Maroc* بتتبع المسار التاريخي لتشكل الترسانة القانونية المغربية في مجال التشريع المائي منذ عام 1914 من أجل تدبير الموارد المائية وترشيد توزيعها وتنظيم استغلالها وجعلها رافعة أساسية للتنمية المستدامة، كما تتطرق إلى التأطير القانوني للبرامج والسياسات المائية للدولة، خصوصا **المخطط الوطني للماء** (2020-2050) و**البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي** (2020-2027) مع إشراك كل المؤسسات العمومية المعنية والجماعات الترابية وكذا جمعيات مستهلكي الماء.

من جهته يهتم الخبير في قطاع الماء محمد الشاوني في كتابه *Regards sur l'histoire de l'hydraulique marocaine* بجرد للتقنيات العتيقة التي استغل بها المغاربة مواردهم المائية، والتي سيطالها التغيير إبان الحماية التي وضعت قوانين تنظم التزود بالماء وأحدثت مصالح إدارية تسهر على فرض الضوابط القانونية وإنجاز المشاريع الخاصة بالماء، كما عملت على تهيئة الموارد المائية الموجهة للشرب أو السقي أو الصناعة. وبعد الاستقلال، أحدثت الدولة مؤسسات وطنية مكلفة ببناء السدود وإقرار سياسة مائية وطنية.

أما الأستاذ الباحث عبد الرحمان ملولي إدريسي، فهو يتناول في كتابه **النسق المائي لمدينة فاس: دراسة تاريخية ميدانية وثائقية**، تاريخ الماء في فاس منذ تأسيسها وحتى نهاية القرن التاسع عشر، فيبحث في النظام المائي الموحد الذي ابتكره أهل فاس على أساس الأعراف والعادات وفتاوى الفقهاء وهندسة التوزيع والتقنيات المتوارثة. يضم الكتاب ظهائر سلطانية ومراسلات مخزنية تنظم استغلال الماء وتبت في المنازعات ذات الصلة، وصورا أفرزتها المعاينة الميدانية توضح الوضعية الحالية لبعض المرافق المائية القديمة كالمجاري والنواعير والسواقي. كما يشتمل الكتاب على معجم تقني في ثلاثين صفحة يخص الجوانب التقنية للنسق المائي الفاسي.

وبدوره يتطرق الباحث خالد الرامي في كتابه **قضايا جديدة في تاريخ تطوان: الماء والعمران والمجتمع إلى التراث المائي لمدينة تطوان**، والذي تراكم على امتداد القرون الخمسة الأخيرة فأفرز نظاما تقليديا لتوزيع الماء بالمدينة يعرف بـ«السكندو» صمم في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي بهندسة وتقنيات مغربية أندلسية صرفة. كما أشار

إلى الضوابط الشرعية والاقتصادية والاجتماعية التي تضبط عمليات تخزين وتوزيع الماء على أحياء المدينة.

ويتناول الباحث هشام حيدرة في كتابه **قضايا تدبير الماء بزاوية تامصلوحت من التأسيس إلى أواخر القرن التاسع عشر**، المسار التاريخي لتدبير الزاوية الأمغارية بتامصلوحت، منذ تأسيسها في القرن السادس عشر وحتى متم القرن التاسع عشر، للإنعامات المائية المخزنية التي تحصلت عليها بموجب ظهائر ومراسلات سلطانية. ويدرج المؤلف في كتابه التقنيات التي استخدمتها الزاوية في استغلال مواردها المائية مثل الآبار والخطارات والمطفيات والصهاريج، وخاصة تقنية الأبراج الرافعة للماء التي عرفت بها منطقة تامصلوحت.

وينكب الباحث الجغرافي بكار المرتجي في كتابه **تدبير الموارد المائية بالأوساط الجبلية الجافة في زمن التغيرات المناخية : حالة كتلة إفني وهوامشها بالأطلس الصغير الغربي** على دراسة الموارد المائية بكتلة إفني في أقصى الجنوب الغربي للأطلس الصغير، فيقف على ضعف المخزون المائي وصعوبة تجدده لضعف التساقطات المطرية غير المنتظمة زمنيا ومجاليا، وعلى الكيفية التي يدبر بها سكان المنطقة هذه الظروف باعتماد تقنيات تقليدية كحفر الآبار وتخزين الماء في المطفيات الخاصة والجماعية، وأخرى مبتكرة كتقنية حصاد الضباب على سواحل المنطقة بواسطة شباك لتجميع قطرات المياه المتساقطة في أحواض خاصة، أو عبر تحلية مياه البحر في محطة أكلو.

أما الأستاذ الباحث عبد العزيز فعرس، فيرصد في كتابه **المجال الصحراوي: من الخطاب الجغرافي إلى الخطاب التربوي**، الوضع المائي في مدينة العيون، والذي يفرضه مجال بيومناخي جاف إلى قاحل لا يوفر ظروفا مواتية للجريان السطحي للماء إلى فيما نذر، الشيء الذي استوجب اللجوء إلى تعبئة المياه الجوفية وتحلية ماء البحر لتغطية الاستهلاك المتزايد للماء، والرفع من الرصيد المائي القابل للاستهلاك وصيانته وحمايته من مخاطر النضوب والتلوث.

وأخيرا أصدر المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية، في صيغة إلكترونية، وقائع ندوة حول مستقبل الماء في المغرب *Quel avenir de l'eau au Maroc* وقفت على واقع الموارد المائية المقلق، وخلصت إلى ضرورة تبني الحكامة في تدبير الماء ووضع استراتيجية كفيلة بالحفاظ عليه لتوفير مقومات التنمية المستدامة.

**رشيد غوفاري**

## 7. الكتب-الرسائل الجامعية

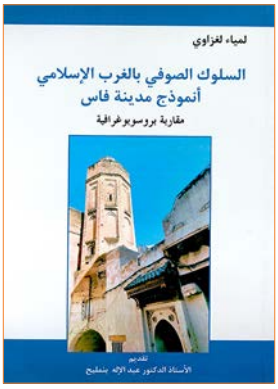


استنادا إلى البيانات المثبتة في مجموع الكتب الصادرة خلال فترة التقرير، أحصت المصالح التوثيقية والبيبليوغرافية التابعة للمؤسسة 48 عنوانا من الإصدارات المغربية كانت في الأصل رسائل جامعية ( 1,61% من مجموع المنشورات الورقية والرقمية ) .

| | |
|---|---|
| الدكتوراه | 44 |
| الماستر | 4 |
| المجموع | 48 |
| النسبة المئوية | %1,61 |

**الجدول 7 : الرسائل الجامعية الصادرة في شكل كتاب**

## 8. المؤلفون

يتضح من خلال البيانات الخاصة بجنسية المؤلفين البالغ عددهم 2.556 مؤلفا خلال الفترة التي يغطيها التقرير، أن حقل النشر المغربي يتميز بتركيزه على نشر نصوص المغاربة بالأساس ( 86,23% )، يليهم دول الجوار في الفضاء الغربي للبحر الأبيض المتوسط كالفرنسيين ( 2,60% )، فالإسبان ( 0,80% )، تليهما الجزائر ( 0,64% ) من الضفة الجنوبية للمتوسط في حين تمثل الجنسيات الأخرى أقل من 10% .

| الجنسية | عدد المؤلفين | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مغربية | 2.556 | 86,23 |
| فرنسية | 77 | 2,60 |
| إسبانية | 26 | 0,80 |
| جزائرية | 19 | 0,64 |
| أخرى | 286 | 9,65 |
| المجموع | 2.964 | %100 |

**الجدول 8 : المؤلفون حسب الجنسية 2022 / 2023**

هذا ويوضح الرسم البياني رقم 3 الخاص بتوزيع المؤلفين حسب النوع الاجتماعي أن التأليف والنشر في المغرب ما يزال يتسم بهيمنة الطابع الذكوري عليه بنسبة 82,22%، وذلك على الرغم من الاتساع التدريجي لولوج الفتيات للتعليم الجامعي، خصوصا في المجالات المعرفية موضوع هذا التقرير: الدراسات الأدبية واللغوية والعلوم الإنسانية والاجتماعية .

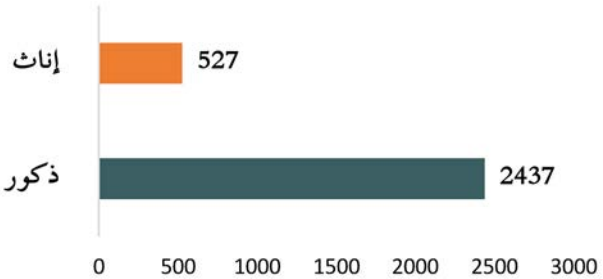


**رسم بياني 3 : المؤلفون حسب النوع الاجتماعي**

## • التأليف النسائي

أما في ما يخص إصدارات الكاتبات المغربيات خلال الفترة موضوع هذا التقرير، فيتضح أن التأليف النسائي لا يزال يتركز أساسا في مجالات الأدب ( 182 عملا أدبيا )، يليها الاهتمام بقضايا المجتمع ( 68 عنوانًا ) فالدراسات القانونية ( 65 عنوانًا ) والتاريخ ( 49 عنوانًا ) علاوة على الدراسات الأدبية بـ ( 33 عنوانًا ) . كما أن لغة الكتابة لدى المؤلفات المغربيات تبقى بالأساس هي اللغة العربية ( 64,64% )، علمًا بأن الإنتاج النسائي المنشور باللغة الفرنسية ( 27,5% ) يتجاوز المتوسط العام للإنتاج باللغة الفرنسية الذي ينحصر في 17,72% .

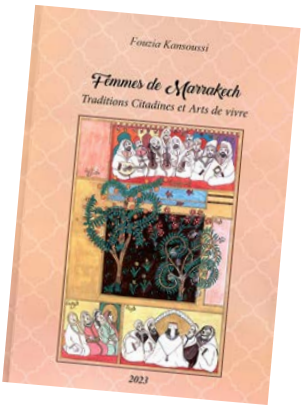

| المجال المعرفي | عدد الكتب |
|---|---|
| أعمال أدبية | 182 |
| مجتمع | 68 |
| قانون | 65 |
| تاريخ | 49 |
| دراسات أدبية | 33 |
| تعليم | 27 |
| لغات | 27 |
| سياسة | 23 |
| اقتصاد | 23 |
| دراسات إسلامية | 19 |
| فنون | 18 |
| علم النفس | 6 |
| مؤلفات عامة | 5 |
| فلسفة | 5 |
| ديانات أخرى | 4 |
| تدبير المقاولات | 4 |
| جغرافيا | 1 |
| علوم ( دراسات ) | 1 |

الجدول 9 : توزيع إنتاج الكاتبات المغربيات حسب المجال المعرفي

# 9. الناشرون

بلغت حصيلة النشر بالمغرب خلال الفترة موضوع التقرير 2986 إصدارا، ساهم فيها 141 ناشرا مهنيا بـ 1329 عنوانا، و239 ناشرا مؤسساتيا ب 1029، في حين بلغت الإصدارات على نفقة المؤلف 628 عنوانا تقاسمها 617 مؤلفا.

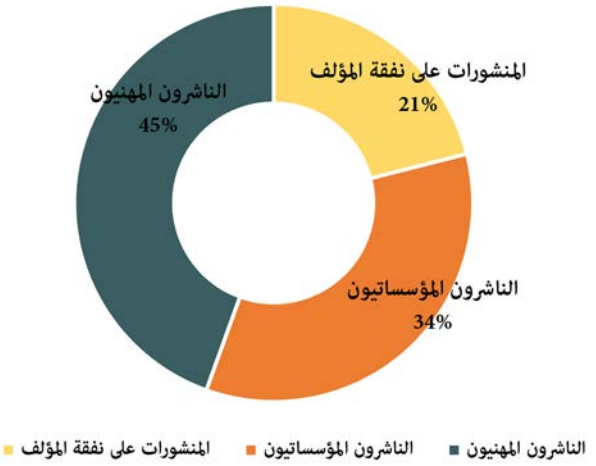


**رسم بياني 4 : توزيع المنشورات المغربية حسب فئة الناشرين**

## 1.9. المنشورات على نفقة المؤلف

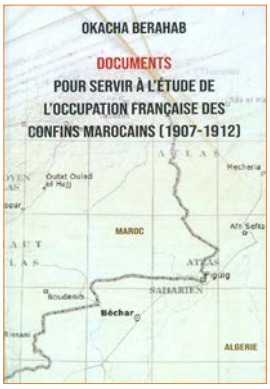


بلغ مجموع العناوين الصادرة على نفقة المؤلف ما مجموعه 628 عنوانا من أصل 2986 ( مقابل 1029 للناشرين المؤسساتيين و1329 للناشرين الخواص ) أي بنسبة 21% وهي نسبة كبيرة تدل على استمرارية مشكل ضعف الهيكلة الذي يطبع قطاع النشر في المغرب، كما تطرح إشكالية التوزيع على الصعيد الوطني حيث تظل هذه الإصدارات محصورة في منطقة المؤلف أو بين معارفه.

نلاحظ بوضوح سيطرة اللغة العربية على الإصدارات التي تكون بمبادرة من المؤلف وعلى نفقته الخاصة حيث بلغ مجموعها 565 مقابل 47 بالفرنسية و10 بالأمازيغية و6 بالإنجليزية.

**يساهم المهنيون الخواص بحوالي 45% من حصيلة النشر في سنة 2023/2022**

ومن حيث المواضيع، وعلى غرار السنوات السابقة، تتصدر الإبداعات الأدبية القائمة بما مجموعه 177 عنوانا، تليها الكتب القانونية التي غالبا ما تكتسي الطابع المهني بـ 169 إصدارا، بينما يلاحظ حضور هزيل لمواد أخرى مثل الفلسفة وعلم النفس ( 5 عناوين ) وكذا التدبير والتسيير ( 4 عناوين ).

## 2.9. الناشرون المهنيون الخواص

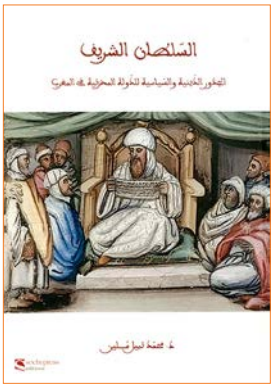


بلغ عدد الناشرين الخواص 141 ناشرا، ساهموا بنشر 1329 عنوانا خلال الفترة المعنية بهذا التقرير، وفي حين تمكن 19 ناشرا مهنيا فقط من إصدار أكثر من 20 كتابا، فإن 106 ( 75% من مجموع الناشرين ) ناشرا أصدروا أقل من 10 عناوين. ويلاحظ أن أربعة ناشرين فقط يركزون على النشر بالفرنسية وهم « ملتقى الطرق »، « منشورات أوريون »، « دار الفنك » و« مرسم ». وفي المقابل هناك ناشرون ينتجون حصريا بالعربية وهم « الدار المغربية للنشر والتوزيع » بالرباط و« مكتبة سلمى الثقافية » بتطوان.

| الناشر | العربية | الفرنسية | الأمازيغية | لغات أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| سليكي (طنجة) | 93 | 10 | _ | 2 | **105** |
| دار الأمان (الرباط) | 94 | 2 | _ | _ | **96** |
| أفريقيا الشرق (الدار البيضاء) | 68 | 11 | _ | _ | **79** |
| مؤسسة آفاق (مراكش) | 69 | 6 | _ | 2 | **77** |
| منشورات باب الحكمة (تطوان) | 63 | 2 | _ | _ | **65** |
| منشورات ملتقى الطرق (الدار البيضاء) | 8 | 53 | _ | 1 | **62** |
| الدار المغربية للنشر والتوزيع (الرباط) | 51 | _ | _ | _ | **51** |
| المركز الثقافي للكتاب (الدار البيضاء) | 46 | 2 | _ | _ | **48** |
| دار الآفاق المغربية (الدار البيضاء) | 44 | 1 | _ | _ | **45** |
| منشورات أوريون (الدار البيضاء) | 5 | 38 | _ | _ | **43** |
| مكتبة سلمى الثقافية (تطوان) | 41 | _ | _ | _ | **41** |
| مكتبة الرشاد (سطات) | 37 | _ | _ | _ | **37** |
| دار الفنك (الدار البيضاء) | 16 | 20 | _ | _ | 36 |
| دار أبي رقراق (الرباط) | 28 | 8 | _ | _ | **36** |
| أكورا للنشر والتوزيع (طنجة) | 24 | 2 | _ | 1 | **27** |
| دار الإحياء (طنجة) | 26 | 1 | _ | _ | **27** |
| الفاصلة للنشر (طنجة) | 19 | 7 | _ | _ | **26** |
| إديسيون بلوس (الدار البيضاء) | 25 | _ | _ | _ | **25** |
| دار التوحيدي (الرباط) | 19 | 2 | _ | _ | **21** |
| مرسم (الرباط) | 2 | 18 | _ | _ | **20** |

الجدول 10 : ترتيب الناشرين المهنيين الخواص المغاربة حسب عدد الإصدارات (20 عنوانا فما فوق)

## 3.9. الناشرون المؤسساتيون

أصدر 239 ناشرا مؤسساتيا ما مجموعه 1029 عنوانا خلال سنتي 2022–2023، حيث يواصل « مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد » بالرباط تصدر قائمة النشر المؤسساتي بإنتاجات معظمها رقمية ( 92 نصا رقميا )، كما يعتبر هذا المركز أول ناشر مغربي باللغة الإنجليزية ( 40 عنوانا خلال فترة التقرير ). وفي حين لا يوجد ناشر مهني ينشط في النشر بالأمازيغية، يبرز ناشران مؤسساتيان في هذا المجال وهما منشورات تيرا ( أكادير ) والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ( الرباط ).

| الناشر | العربية | الفرنسية | الأمازيغية | لغات أخرى | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| منشورات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد ( الرباط ) | 1 | 54 | _ | 40 ( إنجليزية ) | 95 |
| منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ( الرباط ) | 15 | 19 | 17 | _ | 52 |
| منشورات مقاربات ( فاس ) | 42 | 3 | _ | 1 | 51 |
| منشورات الرابطة المحمدية للعلماء ( الرباط ) | 32 | _ | _ | _ | 32 |
| منشورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ( الرباط ) | 16 | 14 | _ | _ | 30 |
| منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير ( الرباط ) | 28 | _ | _ | _ | 28 |
| منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية ( الرباط ) | 22 | 4 | _ | _ | 26 |
| منشورات مؤسسة باحثون للدراسات، الأبحاث، النشر والاستراتيجيات الثقافية ( تازة ) | 21 | 3 | _ | 1 | 25 |
| منشورات مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات ( فاس ) | 24 | _ | _ | _ | 24 |
| منشورات الموجة الثقافية ( الفقيه بن صالح ) | 21 | 1 | 1 | 1 | 24 |
| منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ( أكادير ) | 15 | 2 | _ | 1 | 18 |
| الراصد الوطني للنشر والقراءة ( طنجة ) | 18 | _ | _ | _ | 18 |
| منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ( الرباط ) | 14 | 3 | _ | _ | 17 |
| منشورات مجلة القضاء المدني ( الرباط ) | 17 | _ | _ | _ | 17 |
| منشورات تيرا ( أكادير ) | 2 | _ | 14 | | 16 |
| منشورات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة ( إفران ) | 12 | 4 | _ | _ | 16 |
| منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك ( الدار البيضاء ) | 13 | 1 | 1 | _ | 15 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| منشورات جامعة المبدعين المغاربة (الدار البيضاء) | 14 | – | – | – | 14 |
| بيت الشعر في المغرب (الدار البيضاء) | 14 | – | – | – | 14 |
| منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (وجدة) | 10 | 2 | – | 2 | 14 |
| منشورات بنك المغرب (الرباط) | – | 10 | – | 3 (إنجليزية) | 13 |
| منشورات مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية (الرباط) | 13 | – | – | – | 13 |
| منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (الرباط) | 12 | – | – | – | 12 |
| منشورات غاليري للأدب (الدار البيضاء) | 10 | 2 | – | – | 12 |

**الجدول 11 : ترتيب الناشرين المؤسساتيين حسب عدد الإصدارات (أكثر من 10 عناوين)**

## 4.9. الناشرون المغاربة حسب الجهات

من أصل 2986 عنوانا صدر خلال سنتي 2022–2023، استحوذت جهتا الرباط–سلا–القنيطرة والدار البيضاء–سطات على ما مجموعه 1550 إصدارا، حيث صدرت بهما على التوالي 919 و631 منشوراً.

بالرغم من تمركز حركة النشر في محور الرباط / الدار البيضاء، فإن مدن شمال المغرب، صارت مساهمتها اكثر إشعاعا في حركية النشر بالمغرب حيث ينشط هناك أكثر الناشرين الخواص دينامية في السنين الأخيرة وهو سليكي أخوين بطنجة، وهو ما خول لجهة طنجة–تطوان–الحسيمة احتلال المرتبة الثالثة بمجموع 367 عنوانا، أما جهة فاس–مكناس فقد بلغ عدد إصداراتها 189 عنوانا، تليها جهة مراكش–آسفي بـ 117 وبعدها سوس–ماسة بـ 66، ثم جهة الشرق بـ 37، فجهة بني ملال–خنيفرة بـ 29، أما الجهات الثلاث المتبقية فكان نصيبها إصدار واحد لكل جهة.

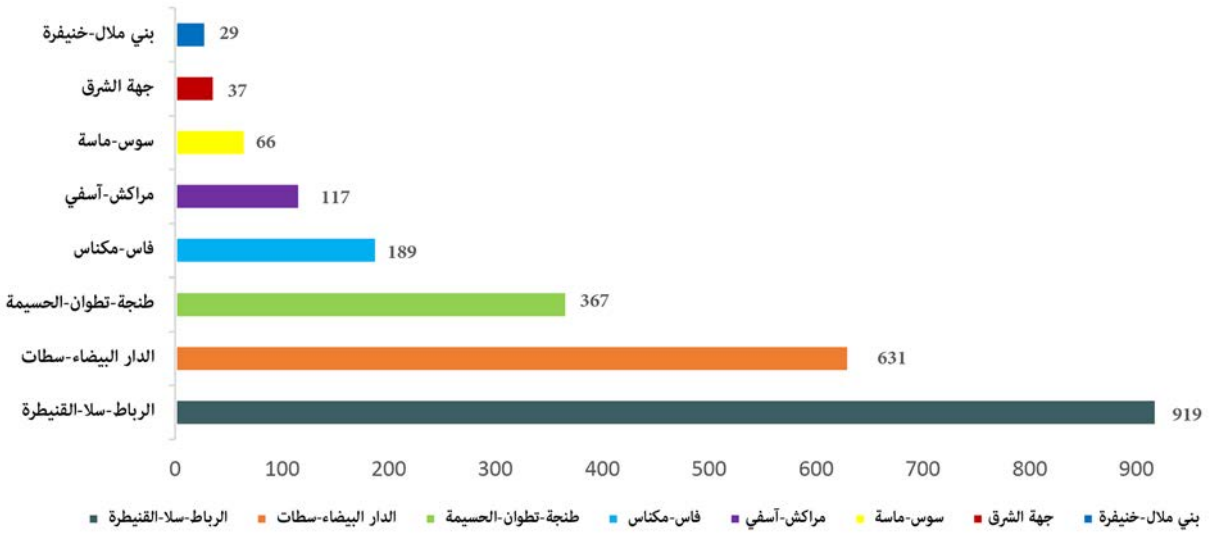


**رسم بياني 5 : الناشرون المغاربة (الخواص والمؤسساتيون) حسب الجهات**

## 5.9. النشر المشترك

بلغت الإصدارات المشتركة أي تلك التي يشترك فيها أكثر من ناشر 191 عنوانا، تساوى فيها تقريبا النشر المغربي–المغربي بما مجموعه 89 عنوانا والنشر المغربي–العربي في 90 منشورا، بينما كان نصيب النشر المغربي–الأوروبي 12 إصدارا.

وبالنسبة للنشر المغربي بالاشتراك مع دول عربية فقد هيمن عليه النشر المغربي–المصري بـ 48 عنوانا كانت جميعها ثمرة التعاون مع « دار الكلمة للنشر والتوزيع » بالقاهرة، أما النشر المغربي–الأردني فقد كانت حصته 28 إصدارا ويبرز هنا مركز « ركاز للنشر والتوزيع » بإربد الذي يتعاون مع ناشرين مغاربة أهمهم « مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات » بفاس ومركز « نبوغ للدراسات والأبحاث » بطنجة.

أما أبرز الناشرين المغاربة في مجال النشر المشترك حسب عدد الإصدارات فيمثلهم الرسم البياني أدناه:

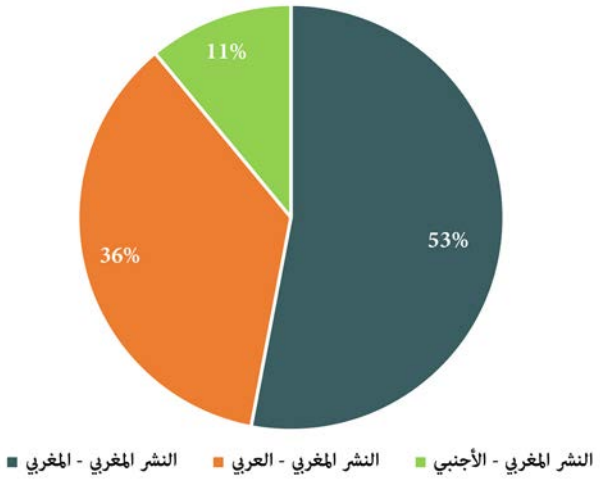


رسم بياني 6 : توزيع الفئات المختلفة للنشر المشترك

رسم بياني 7 : أبرز الناشرين المغاربة في مجال النشر المشترك

### 6.9. النشر الجامعي

لم يتعد مجموع الإصدارات الجامعية 127 إصدارا خلال سنتي 2022–2023، وهو رقم يظل هزيلا يعكس ضعف الإنتاج الجامعي في مجال النشر بالمغرب. وعلى غرار السنوات الماضية، تستمر أربع جامعات في تصدر القائمة وهي جامعة الحسن الثاني (28)، جامعة ابن زهر (26)، جامعة محمد الخامس (24)، وجامعة محمد الأول (15).

| الجامعة | عدد الكتب |
|---|---|
| جامعة الحسن الثاني (الدار البيضاء–المحمدية) | 28 |
| جامعة ابن زهر (أكادير) | 26 |
| جامعة محمد الخامس (الرباط) | 24 |
| جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس–تازة) | 8 |
| جامعة القاضي عياض (مراكش) | 7 |
| جامعة مولاي إسماعيل (مكناس–الرشيدية) | 5 |
| جامعة عبد المالك السعدي (تطوان) | 5 |
| جامعة الأخوين (إفران) | 4 |
| جامعة ابن طفيل (القنيطرة) | 3 |
| جامعة شعيب الدكالي (الجديدة) | 2 |

**الجدول 12 : ترتيب الجامعات المغربية حسب عدد الإصدارات**

**نعيمة البصري**

## 10. دعم النشر بالمغرب

> **تشكل وزارة الثقافة بامتياز المؤسسة الراعية للنشر في المغرب إذ قدمت الدعم المالي لحوالي 208 عناوين خلال سنة 2023/2022**

يتعذر تحديد الجهات التي تدعم النشر بالمغرب في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا طبيعة وحجم الدعم المقدم، وذلك راجع لقلة البيانات المتصلة بهذا الموضوع. وتوضح المعلومات المثبتة في المطبوعات أن 313 كتابا استفاد من الدعم، أي ما نسبته 10,48% من مجموع ما نشر في سنة 2022 / 2023. تُعَدُّ وزارة الثقافة المؤسسة الراعية بامتياز للنشر في المغرب، إذ قدمت خلال هذه السنة الدعم المالي لما قدره 208 عناوين، أي 66,45% من الكتب المدعومة المشار إليها في الجدول رقم 12.

| الجهة الداعمة | عدد الكتب |
|---|---|
| وزارة الشباب والثقافة والتواصل | 208 |
| مجلس الجالية المغربية بالخارج | 15 |
| مؤسسة هانس سايدل الألمانية | 12 |
| المعهد الفرنسي بالمغرب | 10 |

**الجدول 13 : الجهات الداعمة للنشر بالمغرب**

## 11. متوسط سعر الكتاب المغربي

بلغ متوسط سعر الكتاب المغربي الصادر خلال 2022 / 2023 حوالي 83,70 درهماً، أي بانخفاض يقدر بـ 12,95 درهما مقارنة بنتائج التقرير السابق. وهو أيضا سعر منخفض إذا ما قورن بمتوسط سعر الكتاب في تونس مثلا: 121,21 درهما. هذا ولا تتوفر معطيات كافية عن سعر الكتاب الجزائري لظروف متعلقة بصعوبات في تحصيله. ومن خلال المقارنة بين سعر الكتاب المغربي ونظيره الأوروبي، يتضح أن الكتاب المغربي لا يكلف سوى 30,00% من متوسط السعر العمومي للكتاب الفرنسي.

## 12. المجلات المغربية خلال 2023/2022

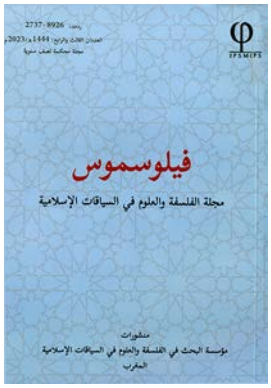


تتوزع المجلات المغربية التي تم إحصاؤها برسم موسم 2022 / 2023 بين مجلات أكاديمية وأخرى ثقافية بشكل عام، تُصدرها مؤسسات جامعية أو مراكز بحثية أو هيئات عمومية أو خاصة على غرار تلك التي تصدرها الدوائر والمجامع العلمية في مجالات القانون والتاريخ والفلسفة والاقتصاد. بينما استثنيت من هذا الإحصاء مجموعة من النشرات (الأسبوعية والشهرية)، سواء العامة منها أو الخاصة، ومعظمها ذو طابع صحفي إخباري كأسبوعية «مغرب اليوم» أو أسبوعية «تدبير».

وقد بلغ عدد المجلات الورقية والإلكترونية التي تم إحصاؤها هذه السنة (2022 / 2023)، 164 عنوانا صدرت في 496 عددا، أي بمعدل ثلاث أعداد في السنة لكل مجلة. تتوزع هذه المجلات حسب اللغات كالآتي: 363 عددا باللغة العربية (73,19%) و131 عددا باللغة الفرنسية (26,41%)، وعددان باللغة الإنجليزية، أي بنسبة 0,4%.

أما بخصوص المجالات المعرفية التي تغطيها الأعداد المختلفة من المجلات التي شملها الإحصاء، فتأتي المجلات القانونية في الصدارة بـ 175 عددا (35,28%)، تليها المجلات الاقتصادية بـ 70 عددا (14,11%)، ثم المجلات التاريخية بـ66 عددا (13,31%)، وأخيرا المجلات التي تهم الدراسات الأدبية بـ 44 عددا (8,87%).

تضم هذه العينة 272 عددا (54,84%)، صدرت بمبادرة من أفراد أو ناشرين خواص، في حين أصدرت الإدارات العمومية والمؤسسات الجامعية والوزارات والجمعيات الثقافية والمهنية الأعداد المتبقية: 224 عددا (45,16%).

وتجدر الإشارة إلى أن 20 دورية سجلت إصدارها الأول في سنة 2022 / 2023، أغلبها قانونية بنسبة 45%، وبعضها سياسية بنسبة 20%.

**سميرة رفاعي**

# منشورات المغاربة في الخارج (2022–2023) في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تواصل مصالح المؤسسة متابعة ما ينشره المؤلفون المغاربة بالخارج منذ سنة 2022، تاريخ صدور التقرير الخماسي 2017–2021، حيث تم إحصاء ما مجموعه 1.827 كتابا على مدى السنوات التي غطاها التقرير. وذلك بمعدل 365 كتابا في السنة. وفي التقرير الماضي (2023)، تم رصد 282 كتابا نشره المؤلفون المغاربة خلال العام 2022.

أما التقرير الحالي (2022/2023)، فقد بلغت حصيلة الإنتاج المعرفي للمغاربة في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ما مجموعة 653 كتابا، 89% منه إنتاج ورقي (581 كتاب) و11% فقط منشورات إلكترونية (72 كتابا). وتبقى العربية على رأس لغات النشر بمعدل 71,16%؛ متبوعة بالفرنسية 25,61%؛ ثم باقي اللغات (إنجليزية، إسبانية وهولندية) بنسبة 3,22% فقط.

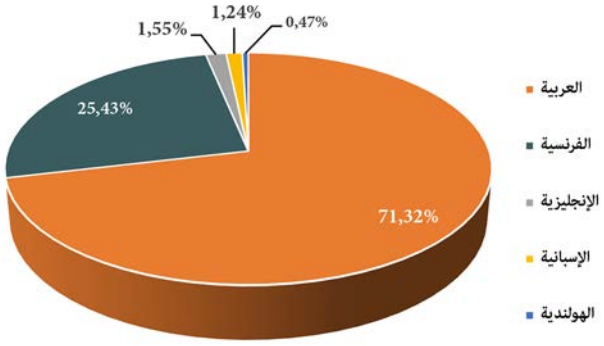


**رسم بياني 8 : الإنتاج المعرفي لمغاربة الخارج حسب اللغات**

أما المجالات المعرفية التي غطتها هذه المنشورات، فلم تتغير خارطتها كثيرا، مقارنة بالتقارير السابقة، حيث لا زال الإبداع الأدبي هو المهيمن عليها بنسبة 29,60%، فيما لم تعرف المجالات الأخرى سوى تغييرات طفيفة، مثل الفلسفة 15,64%؛ علم الاجتماع 12,58%؛ الدراسات اللغوية 9,05%؛ الدراسات الأدبية 8,13%؛ والدراسات الإسلامية 7,67%.

| المجال المعرفي | المطبوعات الورقية | المطبوعات الرقمية | المجموع | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| أعمال أدبية | 193 | - | 193 | 29,6 |
| فلسفة | 63 | 39 | 102 | 15,6 |
| مجتمع | 63 | 19 | 82 | 12,6 |
| لغات | 59 | 1 | 60 | 9,2 |
| دراسات أدبية | 53 | - | 53 | 8,1 |
| دراسات إسلامية | 46 | 4 | 50 | 7,7 |
| تاريخ | 32 | 3 | 35 | 5,4 |
| سياسة | 15 | 2 | 17 | 2,6 |
| فنون | 16 | - | 16 | 2,4 |
| اقتصاد | 13 | - | 13 | 1,9 |
| باقي المجلات | 28 | 4 | 32 | 4,9 |
| **المجموع** | **581** | **72** | **653** | **%100** |

**الجدول 14 : الإنتاج المعرفي لمغاربة الخارج حسب المجالات الجغرافية**

## التوزيع حسب مكان النشر

ينشر المؤلفون المغاربة أعمالهم بشكل عام في بلدان عربية أسيوية وإفريقية (434)، تتقدمها الأردن (159 كتاب) والإمارات العربية المتحدة (80 كتابا)؛ وكذلك في دول أوروبية (207 كتاب)، على رأسها فرنسا (158 كتاب). هذا يبين أن أغلبية المؤلفين المغاربة يفضلون نشر أعمالهم باللغة العربية في الأردن ثم الإمارات؛ ويتوجهون إلى فرنسا لإصدار أعمالهم باللغة الفرنسية؛ فيما باقي الإصدارات باللغات الأخرى تُنشر لدى ناشرين من دول أخرى أوروبية وأمريكية.

| بلد النشر | عدد الكتب | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأردن | 159 | %24,35 |
| الإمارات العربية | 80 | %12,25 |
| بلدان مغاربية | 37 | %5,67 |
| المملكة العربية السعودية | 17 | %2,60 |
| بلدان عربية أخرى | 141 | %21,59 |
| فرنسا | 158 | %24,20 |
| بلدان أوروبية أخرى | 49 | %7,50 |
| أمريكا الشمالية وكندا ودول أخرى | 12 | %1,84 |
| المجموع | 653 | %100 |

**الجدول 15 : ترتيب بلدان النشر الأجانب حسب عدد إصدارات المؤلفين المغاربة**

## الناشرون العرب

يلاحظ أن الناشرين الأردنيين هم أكثر من يُصدر للمؤلفين المغاربة بنسبة 24,35%، متبوعين بالناشرين الإماراتيين بنسبة 12,25%؛ ثم الناشرين المغاربيين بـ 5,67%؛ الناشرين السعوديين بـ 2,60%؛ وباقي الناشرين العرب مجتمعين بنسبة 21,59%. أهم ما يميز مؤلفات الكتاب المغاربة في فترة التقرير هو المجالات المعرفية التي غطتها مؤلفاتهم، حيث انفرد الإبداع الأدبي والدراسات الأدبية بالحصة الكبرى ( 136 كتابا )؛ تليه الدراسات الفلسفية بـ 92 كتابا؛ الدراسات اللغوية بـ53 كتابا؛ الدراسات الإسلامية بـ 50 كتابا؛ الدراسات حول المجتمع بـ 48 كتابا؛ التاريخ بـ 18 كتابا؛ فيما باقي مجالات العلوم الإنسانية مجتمعة بـ 50 كتابا.

## الناشرون خارج المنطقة العربية

وفي المقابل، نشر المغاربة 219 كتابا لدى ناشرين أجانب خارج المنطقة العربية، جلهم في أوروبا( 207 كتاب )، وبالأخص فرنسا بنسبة 24,20% من المجموع العام؛ فيما نسبة تقل عن 2% هي لناشرين من أمريكا الشمالية وباقي دول العالم. ينفرد لارماتون ( L'Harmattan ) بصدارة الناشرين الغربيين الذين يتعامل معهم المؤلفون المغاربة، بنشره لـ 76 عنوانا، تراوحت أهم مجالاتها المعرفية بين الدراسات حول المجتمع، الأدب والدراسات الأدبية، وبدرجة أقل الأبحاث حول الاقتصاد والسياسة. وفي المقابل، لم يغب الكتاب المغاربة عن قائمة منشورات غاليمار ( Gallimard ) العريقة، حيث أصدرت روايتان لكل من الطاهر بنجلون ومريم العلوي؛ وكتابان آخران، أحدهما كتاب جماعي وهو أعمال ملتقى علمي حول الحضارات؛ والثاني كتاب شارك فيه الطاهر بنجلون، يتناول مواضيع الهوية والثقافة والتاريخ والتعايش بين الثقافات.

وهذه قائمة بأكثر الناشرين إصدارا للمؤلفين المغاربة :

| الناشر | بلد النشر | عدد الكتب |
|---|---|---|
| L'Harmattan | فرنسا | 76 |
| مؤسسة مؤمنون بلا حدود | الإمارات | 61 |
| عمان : خطوط وظلال | الأردن | 57 |
| عمان : كنوز المعرفة | الأردن | 52 |
| منشورات المتوسط | إيطاليا | 27 |
| ركاز للنشر والتوزيع | الأردن | 24 |
| المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات | قطر | 20 |
| صفحة سبعة | السعودية | 16 |
| الهيئة العربية للمسرح | الإمارات | 11 |
| روافد | مصر | 10 |

**الجدول 16 : دور النشر الأجنبية الأكثر إصداراً للمؤلفين المغاربة**

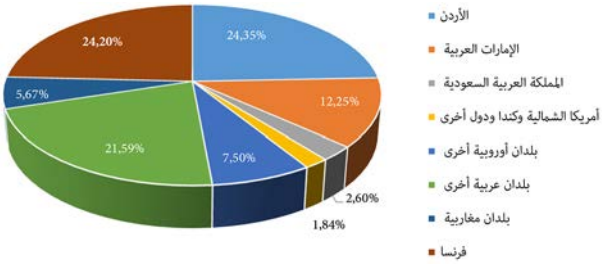


**رسم بياني 9 : توزيع إصدارات المؤلفين المغاربة في دور النشر الأجنبية**

## الترجمات

أما نصيب الترجمة ضمن هذا الإنتاج المغربي، فقد بلغ 145 ترجمة، 135 منها ترجمات عربية، و4 ترجمات إلى العربية، والباقي ( 6 ترجمات ) أغلبها من الفرنسية إلى لغات أخرى. وتميزت الترجمات إلى العربية بتنوع لغات المصدر، حيث حافظت الفرنسية على أكثر الأعمال المترجمة بـ 64 عنوانا، تليها الإنجليزية بـ 40 عنوانا، ثم الألمانية بـ 9 عناوين والبرتغالية بـ 6 عناوين. فيما تبقى الترجمات المنجزة انطلاقا من اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية قليلة جدا لم تتعدى 5 ترجمات في المجموع.

| الترجمات | عدد الإصدارات |
|---|---|
| من الفرنسية إلى العربية | 64 |
| من الإنجليزية إلى العربية | 40 |
| من الإسبانية إلى العربية | 12 |
| من الألمانية إلى العربية | 9 |
| من البرتغالية إلى العربية | 6 |
| من العربية إلى لغات أوروبية | 5 |
| من لغات أخرى إلى العربية | 3 |
| من الفرنسية إلى الإسبانية والإنجليزية | 4 |
| من لغات أخرى إلى الفرنسية | 2 |
| المجموع | 145 |

**الجدول 17 : الترجمات حسب اللغة المصدر / الهدف**

وقد تراوحت المجالات المعرفية التي غطتها هاته الترجمات بين الأدب والفلسفة وعلم الاجتماع ومجالات أخرى متفرقة، كما هو مبين أدناه. علما أن الإبداع الأدبي ( 46 كتابا ) والفلسفة ( 42 كتابا ) هي المجالات التي استأثرت باهتمام المترجمين المغاربة والناشرين الذين أصدروا لهم هذه الأعمال.

| الترجمات | المجموع |
|---|---|
| أعمال أدبية | 46 |
| فلسفة | 42 |
| مجتمع | 26 |
| لغات | 6 |
| تاريخ | 6 |
| مجالات أخرى مجتمعة | 19 |
| المجموع | 145 |

**الجدول 18 : الترجمات حسب المجالات المعرفية**

**عبد الرزاق عميري**

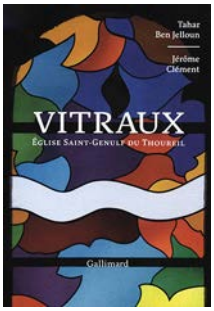

# فهارس آلية في خدمة البحث العلمي

**www.maghreb-catalog.org**

تضافرت جهود أربع مؤسسات ثقافية مغاربية لإنشاء فهرس مشترك يتيح الوصول إلى أكثر من 1.650.000 مرجع من الكتب والمخطوطات والمقالات والوثائق المختلفة. يتعلق الأمر بمكتبتين رئيسيتين هما: مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم والإنسانية بالدار البيضاء، والمكتبة الوطنية التونسية، بالإضافة إلى مركزين للتوثيق أحدهما تابع لمركز جاك بيرك بالرباط، والآخر لمعهد البحوث المغاربية المعاصرة بتونس. تهدف هذه المبادرة إلى إنشاء فهرس آلي يجمع أهم الوثائق المطبوعة والرقمية المتاحة في مكتبات ومراكز التوثيق بالمنطقة المغاربية.

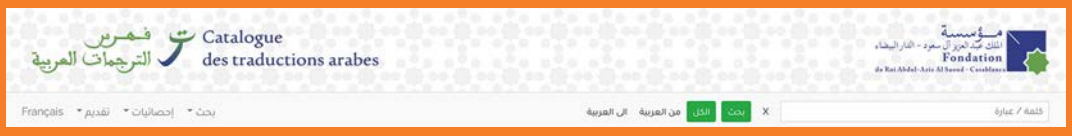


**www.traduction-catalog.org**

داخل القطب التاريخي للنشر العربي (الشرق الأوسط)، كما في ضواحيه (الخليج العربي والمغرب الكبير)، نشهد منذ فجر القرن الواحد والعشرين طفرة حقيقية في مجال الترجمة وانتقال المعارف المتصلة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية من لغات مختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها إلى العربية.

مواكبةً لهذه الدينامية الفكرية الداعمة للبحث العلمي والتحديث الثقافي، توفر المؤسسة لمهنيي النشر والترجمة، فضلاً عن الباحثين والقراء بشكل عام، منصة تبرز الحركية المهمة التي تعرفها الترجمة العربية في الوقت الحاضر. وتمكن قاعدة بيانات هذه المنصة (من خلال الرابط المشار إليه أعلاه) من الولوج إلى مختلف البيانات البيبليوغرافية والمعلومات الإحصائية للترجمات العربية المحصاة.

النشر والكتاب في المغرب
تقرير 2022
النشر والكتاب في المغرب
2021–2017
النشر والكتاب في المغرب
2019/2018
النشر والكتاب في المغرب
2018/2017
النشر والكتاب في المغرب
2017/2016
النشر والكتاب في
2016/2015
14
المنشورات المغربية
2015 - 2014
15

# صدر حديثا عن المؤسسة